

أسئلة وأجوبة حول لقاحات كوفيد-19

هناك أنواع عديدة من اللقاحات التي تستخدمها مختلف البلدان لشعوبها. بشكل عام، ما الفرق بين هذه اللقاحات؟

قد تختلف لقاحات كوفيد-19 في طريقة صنعها، إلا أن جميع هذه اللقاحات تحمي من كوفيد-19، مع أنها تعمل بطرق مختلفة. يستخدم البعض في نهج تصنيع اللقاح فيروساً كاملاً موهناً أو ميتاً، وبعضهم يستخدم أجزاء من الفيروس، أما البعض الآخر فيستخدم فيروسات أخرى غير ضارة لتعمل كناقل للمادة الوراثية، يوصف هذا النوع بحصان طروادة، كما يقوم البعض باستخدام قطع من مادة وراثية تعطي تعليمات لصنع أجزاء من الفيروس لتحفيز المناعة.

تختلف اللقاحات أيضاً في طريقة تخزينها، حيث يحتاج البعض للتخزين في درجات حرارة شديدة البرودة. وبما أنه من الصعب السيطرة على ضمان درجات الحرارة المنخفضة في كل مكان، فإن لذلك عواقب من حيث إمكانية استخدام هذا النوع من اللقاحات في أماكن معينة وعدم إمكانية استخدامه في أماكن أخرى.

ماذا يعني عندما نقول إن اللقاح قد حصل على التصريح للاستخدام الطارئ من قبل منظمة الصحة العالمية؟

يتم ترخيص اللقاحات للاستخدام الطارئ من قبل منظمة الصحة العالمية بعد إجراء مراجعة شاملة. توفر هذه المراجعة ختماً للجودة، الأمان، الفعالية، وجودة التصنيع. وللقيام بذلك، تعمل منظمة الصحة العالمية بشكل وثيق مع وكالة الأدوية الأوروبية والوكالات التنظيمية الوطنية الأخرى؛ حيث يتوجب من جميع منتجي اللقاحات أو الشركات المصنعة لها تقديم أو مشاركة بياناتهم السريرية مع خبراء منظمة الصحة العالمية والوكالات التنظيمية الوطنية للمراجعة والتوصيات.

كانت سرعة تطوير لقاح كوفيد-19 استثنائية. كيف يمكننا ضمان أن اللقاحات ليست فعالة فحسب، بل آمنة أيضاً، في ظل هذا الإطار الزمني القصير للتطوير؟

هو امر استثنائي بالفعل، حيث اننا استفدنا من الخبرة التي اكتسبناها بمرور الوقت مع أمراض أخرى، بما في ذلك الإيبولا؛ وساعدنا ذلك في تطوير هذه اللقاحات وتقييمها بشكل كامل في التجارب السريرية وبشكل أسرع من ذي قبل.

والسبب الرئيسي وراء سرعة تطوير اللقاح، ان هذه التجارب كانت تجري اثناء فترة الجائحة وبوجود عدد كبير من الاصابات، وهذا ما منحنا الكثير من الفرص لمعرفة ما إذا كان اللقاح فعال ام لا، بالإضافة الى انه اعطى فرصة لإجراء التقييمات اللازمة للقاح بشكل أسرع. كما ان الاستثمار الذي تقوم به الحكومات والقطاع الخاص لتطوير وإنتاج هذه اللقاحات كان سبب اخر في سرعة تطوير لقاحات كوفيد-19.

ما يقلق الناس هو الآثار الجانبية للقاح. هل كانت هناك متابعة كافية للقاحات؟

نعم بالتأكيد. تحدث الآثار الجانبية للقاحات في الأسابيع الأولى بعد التطعيم. وليس بعد عدة أشهر. لذلك فتجارب اللقاحات تضمنت المتابعة الدقيقة للأسابيع التي يمكن أن تحدث خلالها الآثار الجانبية. تعد المتابعة طويلة الأمد للأشخاص الذين تم تطعيمهم أمراً بالغ الأهمية أيضاً، وتلتزم السلطات الصحية المحلية، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وشركاء آخرين، بتوثيق أي آثار جانبية محتملة ومدة المناعة التي يوفرها اللقاح ضد الفيروس.

تقوم العديد من البلدان بتلقيح سكانها بلقاحات غير تلك المرخصة من قبل منظمة الصحة العالمية. ماذا يعني هذا؟

يمكن لكل دولة اختيار لقاحات معينة لسكانها، ويمكنهم القيام بذلك على أساس المعلومات المتوفرة لديهم. لا نعتقد أن هذا مصدر قلق. فإذا اتخذ بلد ما قراراً بتقديم لقاح معين لسكانه، فهذا يعني أنه قد فعل ذلك على أساس مراجعات لهذا اللقاح.

اما بالنسبة لمنظمة الصحة العالمية، فإننا نأخذ المزيد من الوقت، لأنه يتعين علينا تحمل مسؤولية القيام بذلك ليس فقط لدولة واحدة بل للعديد من الدول. لذلك، يجب أن تكون موازين التدقيق والتوثيق وفق اعلى المستويات.

كيف تعمل اللقاحات بالضبط؟

يساعد اللقاح الأشخاص على بناء مناعة ضد الجراثيم لحمايتهم من الأمراض المعدية. حيث إنه يعمل عن طريق حقن شيء يشبه إلى حد كبير الجرثومة لغرض تحفيز جهاز المناعة على إنتاج استجابة مناعية. وهذا ما يحمي الشخص من أي عدوى مستقبلية اذ ما تعرض للعدوى الحقيقية. هذه هي الطريقة التي تعمل بها اللقاحات ضد معظم الأمراض بما في ذلك كوفيد-19.

عندما يتم تطعيمنا، فأنا لا نحمي أنفسنا فحسب، بل نحمي من حولنا أيضاً. كل شخص يتم تطعيمه هو شخص لا يستطيع الفيروس استخدامه كوسيلة للانتشار بين السكان.

هل أحتاج إلى اللقاح إذا كنت مصاباً بالفعل بكوفيد-19؟

السؤال الأول يجب ان يكون: هل انت متأكد من أنك اصبت بكوفيد-19؟ إذا لم يتم تأكيد الإصابة عن طريق الاختبارات المخصصة، فإنه من الصعب التأكد من هذا الشيء. أما بالنسبة للأشخاص الذين لديهم إصابة سابقة ومؤكدة، فإن الإصابة السابقة بكوفيد-19 لا تشكل سبب لاستبعادهم من التطعيم.

مع ذلك، نظراً لقلة إمدادات اللقاح الحالية، فمن المنطقي إعطاء الأولوية للأشخاص الذين لم يصابوا بكوفيد-19 مسبقاً؛ حيث ان الإصابة تعطي مناعة لبضعة أشهر.

هل ستحمينا اللقاحات المعتمدة حالياً من قبل منظمة الصحة العالمية أو السلطات التنظيمية الوطنية من المتغيرات الجديدة لفيروس كوفيد-19؟

تمثل المتغيرات الجديدة لفايروس كوفيد-19 تحدياً فعلياً، وحدثت طفرات جينية للفيروس كان امر متوقع مع الانتشار الواسع للفيروس في جميع انحاء العالم. ومع ذلك، نحن نقوم بالعمل للحصول على حلول بهذا الشأن.

الاخبار الاولية التي تلقيناها عن فعالية لقاح كوفيد-19 ضد معظم المتغيرات كانت معظمها مطمئنة، لكن هذا يمكن ان يتطور ونحن نراقب عن كثب تطور المعطيات.

في مواجهة المتغيرات التي تطرأ على فيروس كوفيد-19، نحن نعمل على ثلاثة أمور، أولاً، إجراء دراسات لفهم كيفية عمل اللقاح ضد المتغيرات، حيث ان ذلك سيخبرنا ما إذا كانت هناك خطوات يتوجب علينا اتخاذها بهذا الشأن. ثانياً، العمل على إعطاء المزيد من جرعات اللقاح، كجرع معززة. ثالثاً، العمل على تعديل بعض تحضيرات اللقاحات، تماماً كما نفعل مع الإنفلونزا كل عام.

يعيش العديد من الأشخاص في منطقتنا في بلدان منخفضة أو متوسطة الدخل أو متأثرون بالصراع السياسي وحالات الطوارئ الأخرى. ما الذي تفعله منظمة الصحة العالمية لضمان تخصيص اللقاحات بشكل عادل لهؤلاء بما في ذلك الأشخاص الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف اللقاح، او الذين يصعب الوصول إليهم؟

تضافرت جهود منظمة الصحة العالمية مع الشركاء الآخرين لتشكيل مرفق كوفاكس. يعمل كوفاكس على تسريع تطوير وتصنيع لقاحات كوفيد-19، كما ان كوفاكس يعمل على إتاحة وصول لقاحات كوفيد-19 الى جميع انحاء العالم. يمنح كوفاكس البلدان التي لا تستطيع تحمل تكاليف اللقاحات الى الوصول الى أكبر مجموعة مرشحة من اللقاحات، وأكثرها تنوعاً في العالم. اما بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون في مناطق متأثرة بالصراعات او حالات الطوارئ، كالألاجئين والمهاجرين، فنحتاج الى التأكد من ان خطط التطعيم الموضوعية تشمل الجميع وبشكل فعال، والا سيتوجب علينا إيجاد حلول بديلة للتأكد من عدم تخلف أحد عن الركب.

في سياق جائحة مثل كوفيد-19، هل توصي منظمة الصحة العالمية بالتطعيم الإلزامي لهذا الفيروس؟

تقدم منظمة الصحة العالمية إرشادات وتوصيات بشأن من يجب تطعيمه أو تحديده كأولوية للتطعيم، والأمر متروك للبلدان لتقرير ما إذا كان التطعيم إلزامياً أم لا. ومع ذلك، بشكل عام، تفضل منظمة الصحة العالمية إقناع الناس بأخذ اللقاحات طواعية من خلال فهم أن اللقاحات يمكن أن تحميهم من الأمراض بدلاً من جعلها إلزامية.

مع بدء استخدام اللقاحات، ما مدى سرعة قدرتنا على استئناف الحياة الطبيعية؟

اللقاحات هي أداة جديدة نملكها لأحداث تأثير على الوباء. ومع ذلك، لن نستطيع اللقاحات ان تحل كل شيء او ان تنهي هذا الوباء على الفور، ما زلنا بحاجة إلى اتخاذ جميع التدابير الوقائية اللازمة لمنع انتشار الفيروس والتسبب في المزيد من الوفيات. نحن بحاجة إلى اتباع نهج "افعل كل شيء" واعتماده، نحتاج إلى الاستمرار في ممارسة التباعد الجسدي، والبقاء في المنزل إذا لزم الأمر، واتباع جميع تدابير الوقاية التي أثبتت فعاليتها في الحفاظ على سلامتنا. في الوقت نفسه، نحتاج إلى تشجيع وزيادة عدد الأشخاص الذين يتلقون اللقاح لضمان عدم انتشار الفيروس.